

مداخل مقارنة النصّ السّرديّ الجزائريّ في ضوء تلقي النصّ وإنتاجه: (التّصوص السّرديّة الجزائريّة بين أنشطة التلقي والإنتاج)

*The Entries of Approach to the Algerian narrative text
In the light of reception and production of the text:
(Algerian narrative texts between reception and production
activities)*

د. بومعزة غشام،
Ghachem boumazza

جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر
(الجزائر)،

ghachem.boumazza@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2024/11/02 تاريخ القبول: 2024/11/28 تاريخ النشر: 2024/12/03

ملخص:

تحاول ورقتنا البحثية مقارنة مجموعة من نصوص الكتاب المدرسي الموسوم "اللغة العربية وآدابها" للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، المدرجة في مجالي التلقي والإنتاج، اعتمادا على مقولات علم لغة النصّ، وتتغيا مقاربتنا تحليل السمات المعجمية وبنياتها العميقة الكبرى لنصوص تتنوع بين أدبية وتواصلية ونصوص مطالعة، كما تتغيا تفسير أنساق معرفة النصّ وإنتاجه، والتركيز على مقولة المعايير النصية بمختلف استراتيجياتها من: اتساق **Cohésion** في شكله النحوي **Cohésion grammaticale** والإحالي/الإحالة **Référence** الداخلية والخارجية، والقبلية والبعدية، واستبدال وحذف، وربط **Jonction** وتحديد **Définition**، واتساق معجمي **Cohésion lexicale**، وتكرار **Répétition**، وانسجام **Cohérence**، وقصديّة **Intentionnalité**، وقبول **Accepabilité**، ورعاية الموقف **Contexte**، وإعلاميّة **Informativité**، وتناص **Intertextualité** ... وجملة هذه النصوص هي: النصّ

الأدبيّ الأوّل الجرح والأمل لزليخة السّعودي، النّصّ الأدبيّ الثّاني بالطريق إلى قرية الطوب لمحمّد شنوفي، والنّصّ التّواصليّ صورة الاحتلال الفرنسيّ في القصة الجزائريّة لأنيسة بركات دّرار، ونصّ المطالعة الموجهة من رواية الأمير لواسيني الأعرج، وسنحاول مقارنة نصّ "الجرح والأمل" لزليخة السّعودي، ونصّ قرية الطوب لمحمد شنوفي اعتماداً على جملة من الأدوات الإجرائيّة التي تتمثّل بالمقاربة النّصيّة.

الكلمات المفتاحية: نصّ سرديّ؛ تلقي؛ إنتاج؛ انسجام؛ إحالة؛ كفاءة نصيّة؛ مقارنة نصيّة.

Abstract :

Our article presents and illustrates the textual approach to approach a group of texts in the textbook titled "Arabic Language and Literature" for the third year of secondary education, which are included in the fields of reception and production, based on the concepts of text linguistics. Our approach aims to analyze the lexical features and their major deep structures of texts that vary between literary, communicative, and reading texts. It also aims to interpret the patterns of knowing and producing the text, and focus on the notion of textual standards with its various strategies, including: Cohésion consistency in its grammatical form, internal and external referencing, antecedent and posterior, substitution and deletion, Jonction and Définition, Cohésion lexicale consistency, and repetition of Répétition. And the harmony of Coherence, the intentionality of Intentionnalité, the acceptance of Accepabilité, the care of the situation Contexte, the informativeness of Informativité, and the intertextualité... The total of these texts are: the first literary text The Wound and Hope by Zuleikha Al-Saudi, the second literary text The Road to the Brick Village by Muhammad Shenoufy, and the communicative text The Image of the French Occupation in... The Algerian story by Anisa Barakat Dirar, and the

text of the guided reading from the novel Prince Louassini Al-Araj. We will try to approach the text of "Wound and Hope" by Zulekha Al-Saudi, and the text of The Brick Village by Muhammad Chenoufi, relying on a set of procedural tools that represent the textual approach.

Keywords: Narrative text; Reception; Production; Cohesion; Reference; Textual Competence; Textual approach.

1. مهاد:

النصّ التعليمي سند بيداغوجي يسعى من خلاله المربّون إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية والكفايات المتعددة لدى المتعلّمين، وبهذا يكون النصّ الأدبيّ المدرج في الكتاب المدرسيّ نصّا مختارا لتحقيق أهداف بيداغوجية بين معرفية، ومهارية سلوكية، ووجدانية، وبهذا النّقل ينماز النصّ بخصائص ديداكتيكية تسمّه بالنصّ التعليمي، فما هي النصوص السّردية الحاضرة في الكتاب المدرسيّ؟ وما آليات مقاربتها في ضوء ميداني التلقي والإنتاج المنصوص عليهما في مناهج اللّغة العربية للسنة الثالثة الثّانوية؟ وما هي الأهداف والكفايات التي تتحقّق حين تحليل هذه النصوصّ؟

بعد متابعة النصوص السّردية المقرّرة نتبنّى القراءة المتعددة الاختصاصات في مقارنة النصوص التعليمية لتنوعها، مناقشين مدخل اللسانيات النصّية، ومدخل السيميائيات السّردية في مقارنة هذه النصوص، على أساس حضور النصّ السّرديّ الجزائري في المحور العاشر من الكتاب المدرسيّ، لتكون القصة والرواية نصّا تعليميا موجّها للمتعلمين بغرض تنمية مهاراتهم وكفاياتهم النصّية **competences textuelles** وهذا ما يستدعي جملة من الإجراءات الديداكتيكية التي يجب توفّرها في النصّ لتحقيق التلقي المعرفي، وتخزين المعلومة، وممارسة القدرات الذهنية العليا من تذكّر وفهم واستيعاب وإنتاج على مستوى الشفوي والمكتوب، إذ يعد النصّ سندا ديداكتيكيا يهدف إلى تنمية كفايات المتعلّم المسطرة في مناهج اللّغة العربيّة وآدابها، التي حدّدت طرائق تناول نشاط النصّ الأدبي وتعليميته، ووضّحت شروط قراءة النصّ وعمليات تحليله من ملاحظة وتأمّل واستقراء وتحليل وتركيب واستنتاج وإصدار

للأحكام النقدية، ضمن تفاعل القارئ والنص وسياق إنتاجه، فقد ذكر منهاج اللغة العربية للسنوات النهائية جملة من الأهداف منها تزويد المتعلمين بتقنيات التفكير المنهجي السليم، القائم على أساس الاستغلال الأقصى للعمليات العقلية الآتية: الفهم، التحليل، التفسير والمقارنة، النقد، التعليل والاستدلال، التجديد والإبداع (الثانوي، 2006، صفحة 2)، ويستهدف تحليل النصوص الأدبية الوقوف على الخصائص البنائية للنص، مما يجعل المتعلم يكتسب الاستعمالات اللغوية والتقنيات الكتابية وأنماط البناء الخاصة بالنمط السردى، وما يخدمه من وصف وحوار حين الكتابة الإنشائية والإنتاج الكتابي، «وبالمران والتمرس المستمرين يتمكنون من التحكم في التقنيات الكتابية لمختلف أنواع النصوص، وهو ما قد يوصل بعضهم، في مرحلة لاحقة إلى الإبداع في إنشائهم» (الصبيحي، الكفاية النصية مفهوم جديد في تعليمية اللغات، 2004، صفحة 214).

فما هي النصوص التعليمية الجزائرية المقررة لمتعلمي السنة الثالثة ثانوي، وما آليات فهمها وتحليلها؟

2 . النص الأدبي الجزائري:

تضمن المحور العاشر الموسوم "الفن القصصي القصير، القصة الجزائرية أنموذجا" نصين أدبيين هما: نص "الجرح والأمل" لزليخة السعودي، ونص "الطريق إلى قرية الطوب" لمحمد شنوفي، وهما نصان من القصة القصيرة التي تقوم على الذاكرة في تناولها للواقع الجزائري إبان الاستعمار الفرنسي، أما النص التواصل الموسوم "صورة الاحتلال الفرنسي في القصة الجزائرية" لأنيسة بركات درار فكان نصا داعما لبنية النص الأدبي الفكرية ليختتم المحور بنص المطالعة الموجهة الموسوم "من رواية الأمير" لواسيني الأعرج، ولما كان النص الأدبي سند التلقي والإنتاج بحيث يقوم التلقي على محورية المتعلم، وأساس بناء الفعل التعليمي، في حين يقوم الإنتاج على إدماج المتعلم لمكتسباته القبلية وتعلماته الجديدة، فإن النص الأدبي المختار للتدريس هو سند الوضعية التعليمية التعليمية، ولمقاربتة يشترط على المحلل المعلم/المتعلم قراءة النص قراءة متعددة المستويات، إذ تمكن قراءة النص ملاحظته والتوقف عند مؤشراتته الخارجية: كهندسة الفضاء النصي، وبنية العنوان وإحياءاته، ومصدره، والتوقف عند

د. بومعزة غشام مداخل مقارنة النصّ السّودّي الجزائريّ في ضوء تلقي النّصّ وإنتاجه: (لذّصوص السّوديّة الجزائريّة بين أنشطة التلقّي والإنتاج)

مؤشرات الداخلية: كعلاقة البداية والنهاية، وعلاقات البنيات النصّية فيما بينها.

3. كيف يتلقّى المتعلّم النصّ التعليمي، وكيف يعيد إنتاجه؟

لا تقف الكفايات المسطرة في مناهج اللّغة

الميدان	الكفاءات المستهدفة	المضامين المعرفية والموارد	أنماط النشاطات	الحجم الزّمني المقدّر	توجيهات وملاحظات
1. التلقّي					
2. الإنتاج					

الشكل 1: ميدانا التلقّي والإنتاج: الأنشطة وأنماط وحجمها البيداغوجي

العربيّة وآدابها عند تلقّي النّصوص وفهمها بل تتجاوز ذلك إلى كفاية إعادة إنتاجها من جديد، وذلك عبر ميدانين هما: (للمناهج، 2011)

أ - ميدان التلقّي: من خلال النّصوص الأدبيّة والتّواصلية ومواردهما في قواعد اللّغة نحوها وصرفها، والبلاغيّة والموسيقىّة.

ب - ميدان الإنتاج: من خلال التّعبير الكتابي والمشروع، ووضعيات الإدماج وتقييم الكفاءة.

خلال التلقّي يكتسب المتعلّم المادة الفكرية واللّغوية وخصائص الكتابة ونمطها ليستثمرها في مرحلة الإنتاج الشفهي ثمّ الكتابي، غير أنّ المتتبّع للمدونة المدرسية يدرك أن الإنتاج النهائي لا يكون إلا بممارسة الكتابة المرافقة والإدماج المرحلي الذي خصّص للمتعلمين في مرحلة أحدّد بناء النصّ، إذ يقدّم الكتاب المدرسي نماذج لوضعيات دالة وتعليمات للكتابة وفق النمط النصّي للنصّ التعليمي المعالج، ويشتمل الإنتاج قدرا كبيرا من العمليات منها: الانتقاء الفعّال، واتخاذ القرارات، استنفاد الموارد، فإنتاج النصّ لا يمكن إلا بعلم اللّغة الذي يختصّ بالتّفعيل، بعيدا عن التعرّف والوصف، ليقوم علم اللّغة المعنى بالتفسير بإعادة الصّيغة، والتوجيه، والتركييب. وتمرّ عملية الإنتاج بمراحل غير منفصلة عن بعضها البعض هي: (بوجراند، 1998، صفحة 417).

أ - مرحلة التخطيط: في هذه المرحلة يركّز المنتج على النصّ والغرض منه، ثمّ يختار نوع النصّ لإنشاء التوافق بين مكونات الخطّة ومعايير عملية الإنتاج، وهو ما يعرف بعملية الاتصال.

ب - مرحلة التجريد: في هذه المرحلة يوجّه المنتج للنص قدرته الإجرائية إلى كشف المحتوى المعلوماتي، كالفكرة المجردة والتصورات والمعاني، فحين نكتب رسالة لصديق مثلاً، نبحث عن مادة تثير انتباه المخاطب، ويختلف التجريد بحسب النص المنتج إن كان نصاً علمياً أو عاطفياً أو تخيلياً وغيره.

ج - مرحلة التطوير: وهي المرحلة المسؤولة عن التنظيم الداخلي المفصل للمفاهيم والعلاقات، وفيها يتم إنتاج الفكرة العامة غير التامة التماسك أو الملخص التام التماسك، على أساس أن الفكرة العامة تتسم بتركيب سطحي مهلهل، وأن الملخص يبدو في صورة نص متماسك.

د - مرحلة التعبير: تخضع هذه المرحلة لمستويات ضبط هي: تنظيم الأحداث والأعمال، والمواقف، والأشياء في عالم النص، وفيها يظهر النص السطحي الفعلي، فيكون للتنظيم تأثيره على النظام السطحي للنص، ومن بين المرتكزات الاستراتيجية في هذا التنظيم استراتيجية الحركة من الأعلى إلى الأسفل، ومن المركزي إلى الهامشي، ومن المتغير إلى الثابت، ومن المتحرك إلى الساكن، ومن السابق إلى اللاحق، إلى مظاهر التطابق بين تنظيم العالم النصي واستعمال الزمن النحوي، والبناء للمعلوم أو المجهول، ومعاني الأفعال وأساليب الجمل وغيرها.

4. 1. مداخل مقارنة النصوص السردية:

4. 1. مداخل اللسانيات النصية:

تبنى المدونة المدرسية آليات مدخل اللسانيات النصية في مقاربتها للنصوص والخطابات وبخاصة اللسانيات النصية عند "جان ميشال آدم" Jean Michel Adam في تصنيفه للنصوص وتمييزه لها بناءً على أنماطها وبنيتها المقطعية الغالبة structure séquentielle، على اعتبار أن النص مجموعة من البنيات المقطعية، وهو متعدد البنيات، غير المتجانسة، لكن هذا التعدد يشكل وحدته النصية. وقد حصر "آدم" طرازات البنيات المقطعية في خمس بنيات هي: (Adam, Textes: Types et Prototypes,, 2017)

أ - طراز المقطع الوصفي Le prototype de la séquence descriptive

ب - طراز المقطع السردى Le prototype de la séquence narrative

ج - طراز المقطع Le prototype de la séquence argumentative

د - طراز المقطع التفسيريّ
séquence explicative

ه - طراز المقطع الحواريّ
séquence dialogale

من هذه الفرضيّة في التحليل اللّسانيّ النّصّي، فإنّ ممارسة تحليل النّصوص ممارسة مضطربة لكونها تركز على المؤشّرات الكمية المتوفّرة في النّصّ بالتالي يحكم المعلّم على النّصّ من خلال توفّرها، وهو ما يتعارض تماما مع مقترح "جان ميشال آدم"، الذي يرى بأنّ حضور البنيات المتعدّدة وغير المتجانسة في النّصّ ضرورة، ولكنّ الذي يصنّف هذا النّصّ ضمن نمط معيّن هو غلبة بنية مقطعية على أخرى.

إنّ اضطراب تلقي المفهوم ومقولاته الإجرائيّة ينجرّ عنه اضطراب وفشل في الممارسة القرائيّة، والتحليل النّصّي على مستوى الأجرأة، وهو ما يجعل المعلّمين والمتعلّمين يركّزون على تحديد النّمط النّصّي بناء على ما توفّر من مؤشّرات لغوية وفنّية، الأمر الذي قد يضع النّصّ في تصنيف غير سليم، ولتوضيح هذا الاضطراب في التصنيف نقدم نصّ "التينة الحمقاء" لإيليا أبي ماضي لنتبّن نمطه النّصّي. وبعد التحليل النّصّي يصنّف المعلّم والمتعلّم النّصّي ضمن النّصوص السّرديّة أو ضمن النصوص الوصفية بناء على ما توفّرت عليه القصيدة من مؤشّرات السّرد والوصف، لكنّهما يهملان النّمط الحجاجي الذي هو غاية الكتابة الشعريّة، علما بأنّ تحديد النّمط الكتابيّ ينطلق من السّؤال: لماذا كتب صاحب النّصّ نصّه؟ أو ما مقصدية الكاتب في نصّه؟ وغير هذا من الأسئلة التي تقود إلى معرفة غرض الكتابة كأن يكون للحكي والسّرد، أو للإخبار أو للوصف، أو للحجاج الإقناع، أو للمحاورّة، أو للتفسير والشرح والبيان.

4. 2. مدخل السيميائيات السّرديّة:

يتخذ محلّ النّصّ التّعليمي سواء كان معلّما أم متعلّما آليات وأدوات السيميائية السّردية في مقاربتة للنّصوص السّردية، للوقوف على مدلول النّصّ أو جانب المعنى أو الدلالة أو التدليل في النّصّ، «واستكشاف جميع القوانين والقواعد الثابطة والثابتة التي تتحكم في توليد النّصوص في مظهراتها النّصّية واللامتناهية العدد والمختلفة على مستوى التّنوع الأجناسيّ» (كورتيس، 2007، صفحة 10)، علما بأنّ السيميائية تحيل على الممارسة

والتطبيق في حين تحليل السيميولوجيا على التّصوّر النظري لعلم العلامات.

ولمّا كان النّصّ التّعليمي نصّاً متعدّد الأجناس والأنماط بين سرديّ وحكائي وقصصي وفنّي، ارتأينا توضيح مرجعية الأدوات التي نقاربه بها، من خلال الأسئلة المقرّرة في مختلف مراحل التحليل النّصّي، وهي أدوات ترجع إلى اللّسانيات والأنثروبولوجيا عند كلّ من فلاديمير بروب وكلود ليفي شتراوس، والشكلانية الرّوسية، ودراسة «الأشكال ووضع القوانين التي تحكم البنية في ميدان القصة الشعبيّة والفولكلورية، وبنفس الدقّة التي تضاهاي مورفولوجيا التشكيلات العضوية» (بروب، 1996، صفحة 15).

4. 2. 1. مدخل التحليل الوظيفي لفلاديمير بروب:

إنّ الدّراسة المورفولوجيّة للحكي تجعل القارئ يستكشف البنية النّصيّة الحكائيّة ووظائف الشّخصيات داخل الحكاية، وذلك بدراسة الوظائف من خلال نقاط ثلاث تسمح بإجراء مقارنة على بنية القصص، وهذه النّقاط هي:

- 1 - الوصف الموجز الذي تمثّله.
- 2 - تعريف الوظيفة قدر المستطاع.
- 3 - العلامة الاصطلاحية التي أسندت إليها.

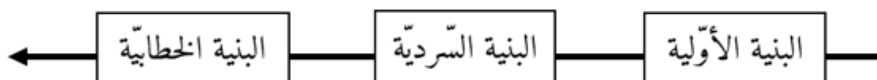
درس "فلاديمير بروب" مائة حكاية روسيّة، خلص فيها إلى تحديد وظائف الشّخصيات أي عمل الشّخصيات، وهي إحدى وثلاثون وظيفة لا تخرج عنها أيّ حكاية وإن لم تتوفّر جميعها، وهي:

- 1 - الغياب، 2 - التّحذير، 3 - المخالفة والتجاوز، 4 - الاستطلاع، 5 - الحصول، 6 - الخداع، 7 - الاستسلام، 8 - الشرّ، 9 - الفقدان، 10 - التوسّط، 11 - الفعل المضاد، 12 - المغادرة، 13 - المنح واختبار البطل، 14 - رد فعل البطل، 15 - الوسيط السحري، 16 - التوجيه، 17 - الصّراع، 18 - التّصر، 19 - إصلاح الإساءة، 20 - العودة، 21 - المطاردة، 22 - الإنقاذ، 23 - الوصول والتخفّي، 24 - الادعاء الكاذب، 25 - المهمّة الصعبة، 26 - الحلّ، 27 - التّعريف، 28 - كشف الادعاء، 29 - الظهور الجديد، 30 - العقاب، 31 - الإجازة والزفاف.

والملاحظ على التحليل السيميائي السّردّي أنّه تجاوز التحليل الوظيفي البروبيّ، ودوائر الفعل إلى البرامج السّرديّة وخطاطاتها، والبنىات السّرديّة في اهتمامها باستخلاص العلاقات المنظّمة للحكي، وتشكل المستوى العميق للدلالة وتوسّط البنية

د. بومعزة غشام مداخل مقارنة النصّ السّرديّ الجزائريّ في ضوء تلقي النصوصّ إنتاجه: (لنصوصّ)
السّردية الجزائرية بين أنشطة التلقي والإنتاج

السردية للبنيتين الأولى السطحية والخطابية وفق
الترسيمة الآتية:



الشكل (2): البنية السردية للحكي والقصّ

ولمقاربة البنية السردية على محلّ النصّ
التعليمي جملة من الأسئلة التي لا تسقطه في التكرار
وإسقاط الأحكام منها:

أ - ما طبيعة البرامج السردية التي تغلب على
النصّ القصصي؟

ب - هل هذه البرامج السردية اتصالية أم
انفصالية؟

ج - ما هي مراحل الخطاطة السردية القاعدية
في النصّ القصصي أو الرّوائي؟

إنّ المقاربة السيميائية السردية تُخصّص النصّ
القصصي وتجعله قابلاً للتصنيف، بتقديمها أدوات
إجرائية تخوّل محلّ النصّ التعليمي «تحديد ملفوظات
الحالة وملفوظات الفعل، والكشف عن طبيعة البرامج
السردية سواء كانت اتصالية أو انفصالية والعلاقات
التي تجمع بينهما وتوضيح طبيعة التسخير
Manipulation، والتأهيل compétence، والجزاء
sanction، بهدف رسم الخطاطة السردية
القاعدية» (الدين، 2014، صفحة 12)، ولنتبيّن حضور
مقولات الدراسة السيميائية السردية في الكتاب
المدرسي، نرصد نماذج الأسئلة المقدمة حين التعامل
مع النصّ وفق الآتي:

1 - مرّت القصة بالمراحل الآتي: وضع البداية،
وضع التحول، وضع الختام، حدد بداية وضع التحول في
النصّ.

2 - ابحث من خلال القصة عن المرسل والمرسل
إليه والذات والموضوع والمعارض والمساعد.

3 - يتحقّق البرنامج السرديّ عادة بالترتيب
الآتي:

- 1 - المحفّز
- 2 - الكفاءة
- 3 - الإنجاز
- 4 - الجزء.

حاول أن تطبّق هذا البرنامج على نصّ القصة.

4 - تمرّ القصة من حيث الحدث ومن حيث الزّمن
بالمراحل الآتية: زمن ما قبل التحول، زمن التحول،
زمن ما بعد التحول.

- 5 - بيّن كيف تنوع البرنامج السردّي، وتفاوت من حيث تعدد الشخصيات وتصارعها ومن حيث قيمة البرامج وأهميتها.
- 6 - استخرج من النصّ شخصية فاعلة وشخصية مفعولا بها، مبيّنا خصائص كلّ منهما.
- 7 - من هي الشخصية المساعدة والشخصية المعارضة في نصّ القصة؟
- 8 - ما الصفة التي يمكن إطلاقها على كلّ شخصية من الشخصيتين؟
- 4 . 2 . 2. مدخل الاشتغال العملي لألجيرداس جوليان غريماس:

أصدر "ألجيردا جوليان غريماس" A. J Greimas كتاب الدلالية البنيوية عام 1966، ليصدر رفقة "جوزيف كورتيس" J.Courtes قاموس السيميّا، مؤسّسا لمفاهيم السيميّا السردية بطرح إشكالية العامل في تقاطعه مع مفهوم الشخصية والممثل والوظيفة التي قال بها "بروب"، ليطورها "لوسيان تسنيير" Lucien Tesnière، بتحويل مفهوم الوظيفة إلى مفهوم العامل، جاعلا منه القائم بالفعل ومتلقّيه، وبهذا الطرح تغيّر مفهوم الشخصية الكلاسيكي، وبمجيئ "غريماس" شهدت نظرية لعامل تطورا ملحوظا، ليقلّص العوامل في ستة عوامل هي:

1 - عوامل البلاغ ممثلة في السارد والمسروود له.

2 - عوامل السرد أو الملفوظ ممثلة في الذات والموضوع أو المرسل والمرسل إليه، ليقم تمييزا بين ذات الحالة وذات الفعل، وبين العوامل الوظيفية التي تؤدي أدوارا في المسار السردّي.

لتفصيل آليات التحليل العملي للنصوص الحكائية والقصصية والسردية عامة، علينا معرفة ماهية النموذج العملي/البنيوية العاملية أو عناصرها الستة التي قال بها غريماس:

أ - النموذج العملي أو البنية العاملية:

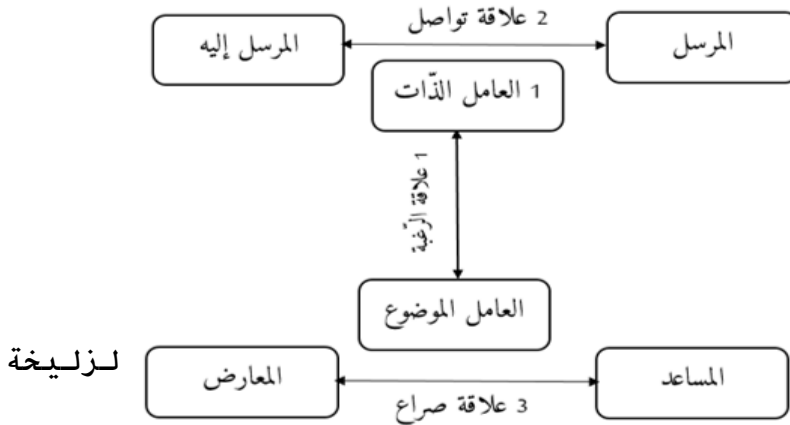
آلية من آليات تحليل النصّ الحكائي أو السردّي بكلّ أشكاله القصصية، وتمكّن هذه الآلية من دراسة الشخصيات أو الفواعل والقوة الفاعلة أدامي أو غير آدمية، وتحديد ووظائفها وعلاقاتها وأدوارها، فما هي عناصر هذا النموذج الغريماسي؟

يقترح غريماس ستة عناصر هي:

العامل الذات: هو الشخصية الرئيسة.

د. بومعزة غشام مداخل مقارنة النصّ السّودّي الجزائريّ في ضوء تلقي النّصّواتناجه: (لنّصوصّ السّوديّة الجزائريّة بين أنشطة التلقي والإنتاج)

- العامل الموضوع: هو الرّغبة أو الهدف الذي تريد الشخصية تحقيقه.
- العامل المرسل: هو الدافع للرّغبة في تحقيق الموضوع.
- العامل المرسل إليه: هو المستفيد من الموضوع.
- العامل المساعد: هو مساعد البطل في تحقيق الرّغبة.
- العامل المعارض: هو المعاكس أو المعارض أو المعيق لتحقيق الرّغبة.
- يمكن للمحلّل المعلّم/المتعلّم تحديد عناصر البنية العامليّة/التمّوزج العامليّ بطرح الفقرات الديداكتية/الأسئلة الآتية:
- من الشخصية الرئيسية في القصة؟ وما وظيفتها داخل المتن القصصيّ؟ ويمكن هذا السؤال من تحديد عنصر الذات أو عنصر الموضوع/الرّغبة.
 - ما الدافع؟ ومن المستفيد؟ ويمكن السؤال من تحديد الرّغبة التي جعلت الذات تسعى لتحقيق الموضوع.
 - من المساعد ومن المعارض؟ ويمكن السؤال من معرفة مساعد البطل والمعيق لتحقيق أو فشل تحقيق الرّغبة.
- ب - علاقات الفواعل/العوامل الستة:**
- يمكن ضبط العلاقات بين العوامل الستة في ثلاثة علاقات تحددها الترسّيمة الآتية:



الشكل (3): العوامل وعلاقاتها حسب غريماش.

لزيخة
لكاملة
لكاملة

1. 5
السعو
لزيخ

للأديبة الجزائرية زليخة السعودي، (2001) في أربعة أجزاء خُصص الأول للقصة، جمع فيه ثماني عشرة قصة، وكان الثاني للأعمال المسرحية بينما كان الثالث للمقالات النقدية والرابع كان للرسائل، والخواطر، والشعر، فكتابات زليخة السعودي «حدث أدبي يمتاز بقوة الأصالة الفنية والسيطرة الكاملة، وحسن القيادة والتوظيف الباهر للألوان والأشكال» (شريط، دراسات ومقالات في الأدب الجزائري الحديث، 2007، صفحة 35)، ومن بين القصص المدرجة في الكتاب المدرسي قصة "الجرح والأمل" التي تتناول قضية الهجرة القسرية التي فرضتها ظروف الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وبعد مقارنة البنية الفكرية النصّ يطلب من المتعلّمين الوقوف عند البنية اللغوية بتحليل النصّ السردى بناء على مقولات وأدوات إجرائية هي:

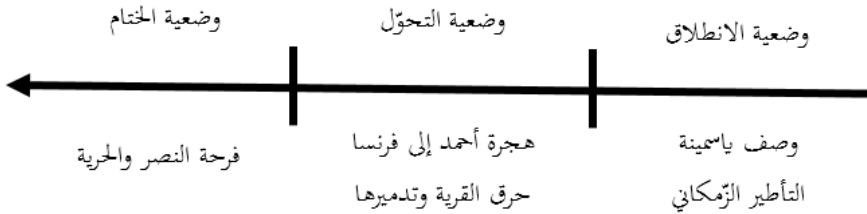
أ - البنية السردية للنص:

انطلاقاً من تصنيفات "جان ميشال آدم" للنصوص يحاول المتعلّمون استخلاص خصائص النصّ السردى في حضور كبير للنصّ الوصفى الذي لا يستغنى عنه السرد، واعتماد على البرنامج العاملي لغريماس يحلّل المتعلّمون نصّ "الجرح والأمل" برسم خطاطته السردية على أساس أنّ القصة تمرّ من حيث الحدث، ومن حيث الزّمن بمراحل ثلاث تعرف بالبنية السردية التي تتألف من مقاطع ثلاثة هي:

1 - زمن ما قبل التحوّل. 2 - زمن التحوّل. 3 -

زمن ما بعد التحوّل

وقد خضعت قصة "الجرح والأمل" لزليخة السّعودي إلى هذه البنية البسيطة التي تسير وفق مقاطع هي: وضعيّة الانطلاق، ووضعية التحوّل، ووضعية الختام، ويمكننا رسم هذه البنية في الشكل (4):



الشكل (4): البنية السردية في قصة الجرح والأمل

إنّ هذه البنية تحدث اتساقاً فنياً ناشئاً من التزام بنية زمنية قائمة على المقابلة المزدوجة بين زمن الملفوظ القصصى أي زمن الأحداث الحكائية، وبين زمن الخطاب أي ترتيب السارد للأحداث في

القصة، وهو ما يوجزه "جيرار جينيت" في عنصريين هما: السّوابق واللّواحق:

أ - السّوابق: prolepses

عملية سردية تتمثّل في إيراد حدث آتٍ أو الإشارة إليه مسبقاً. (شاكر، 1985، صفحة 86)

ب - اللّواحق: analepses

عملية سردية تتمثّل بالعكس في إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد.

وتتقاطع وتلتقي أنواع من الأزمنة داخل فضاء النّصّ السّردية هي: (بوطيب، 2020، صفحة 109)

– زمن الحكاية le temps de l'histoire

– زمن الكتابة le temps de l'écriture

– زمن القراءة le temps de la lecture

لا يخلو النّصّ من هذه الأزمنة الثلاثة الداخلية، بل تحضر معها أزمنة خارجية تشكل علاقة من النّصّ، وهي:

– زمن الكاتب le temps de l'écrivain

– زمن القارئ le temps du lecteur

إنّ الاتساق الفنّي جعل الأحداث القصصية تنتظم وفق التخطيط الآتي:

1. وصف الإطار الزماني والمكاني للأحداث.

2. وصف حال ياسمينة المتشرّدة في المدينة.

3. تذكّر ياسمينة ماضيها.

4. ياسمينة تشهد فرحة الاستقلال.

اعتماداً على المنظمة المفاهيمية لجان ميشال آدم Jean Michel Adam يعمد المتعلّمون إلى تحليل النصّ على أساس أنّه «تتالية من الوحدات تمثّل كلا يحمل دلالة واحدة، مرتبطة فيما بينها، مكوّنة مقاطع تنمو نحو نهاية» (Adam, Elements de linguistique textuelle, théorie et pratique de l'analyse textuelle, 1990, p. 49)، وترتبط المقاطع فيما بينها مكوّنة وحدة متنسقة ومنسجمة هي النّصّ، وبهذا المفهوم الذي ينظر إلى النّصّ على أنّه بنية مقطعية يتناوله المتعلّم كتركيبية من مقاطع لاتجانسية، مختلفة ومتعدّدة بين سردية ووصفية وحوارية وغيرها، وبذا لا يكون النّصّ مجرّد تتالية من الجمل بقدر ما هو كلّ منتظم يؤدّي معنى، وطريقة انتظم النّصّ «في تتاليات من الملفوظات المرتبة عمودياً يفسّر بمخطّط النّصّ الذي يلعب دوراً أساسياً في صنع البنية الكبرى للنّصّ» (Maingueneau, 2002, p. 433)، فيحضر الوصف في النّصّ السّردية بوسائل لغويّة ترسم الأشياء، ففي

حين يروي السرد الأحداث في الزمن، يصور الوصف الأشياء في المكان، وبوصف المكان تخترق الشخصية الفضاء القصصي، ويتمّ التمهيد لمزاجها وطبعها، ومن ثمّة يمارس وظيفته الإيهامية فيفصل كلّ صغيرة من مكونات المكان ليخلق انطبعا بالحقيقة وتأثرا بالواقع، ففي القصّة الحديثة يعنى الوصف بالتكثيف، ويؤدّي وظائف جمالية منها: التمهيد، والتفسير، والإيهام، والترميز، والدلالة، ومن هذا كلّه يكون وصف المكان وسيلة لصنع فضاء القصّة الذي لا يتحقّق إلا من خلال حركة الشخصيات وتنقلها في المكان، وتفاعلها معه، كما لا يتحقّق إلا من خلال تعدد الأمكنة، وقيام العلاقات بينها، وهو ما نلمسه في وصف زليخة السعودي للزمان والمكان والشخصية في بداية النصّ فتقول: «هناك في زاوية الشارع المهجورة، ترتجف من البرد أمعاؤها الفارغة، تصرخ في شبه عواء»، وتقول أيضا «اشتغلت القرية الآمنة على حين غرة معركة دامية...»، إنّنا أمام نصّ سرديّ يتخلّله الوصف والحوار، تحضر فيه أدوات لغوية وفنّية منها: توظيف ظروف الزمان المكان، وتوظيف الجمل الخبرية، وتوظيف أفعال الحركة، وأفعال الماضي حين سرد الأحداث الماضية، وأفعال المضارع التي تضع القارئ في خضمّ الأحداث.

ب - مخططات تنظيم النصّ:

من الأدوات الإجرائية لمقاربة نصّ "الجرح والأمل" لزليخة السعودي اعتماد على مخططات تنظيم النصّ Les plans (Charolles, 1988, pp. 6-7) d'organisation textuelle التي يقترحها "ميشال شارول" Michel Charolles في مقاربة البنية التركيبية للنصوص، والتي يحصرها في مصطلحات أربعة هي: الدور périodes، السلاسل chaînes، والمقاطع séquences، portées.

أ - الدور: périodes

وهو متتالية من الجمل البسيطة أو المركبة التي ترتبط نحويا وداليا، عن طريق الرّبط التّحوي بالعطف coordination، والتعالق subordination والفصل juxtaposition والتقطيع إلى فقرات segmentation، كما يتضمّن الرّبط التّحوي والدلالي والتداولي تتابع الأحداث المسرودة داخل الدور، وهو ما نجده في مقاطع القصّة حيث تصف لنا القاصّة حال "ياسمينّة" وهي في الشارع، فتقول: «وتظّل مكانها واقفة، كتمثال يتحدّى الزمن، وكلّ عواصف الطبيعة، وتحدث نظراتها الفارغة عن لا وعي يسكن ذاتها

الخائفة. وعودتها الأيام التي قضتها في تلك المدينة على أن تترك الزاوية في منتصف النهار تماما وتخترق الشارع العريض متوجهة إلى المسجد الكبير لتتناول قطعة الخبز الذي تتغذى به... ثمّ تعود إلى الزاوية حتى يحلّ الظلام فتغادر مكانها المفضل متوجهة إلى جدار المسجد حيث تنام مع رفيقاتها على الأرض الباردة الموحلة كومات لحم يوشك أن يسري فيها العفن تحت الأسمال المتسخة»، في هذا الدور يحضر الربط النّحوي قائما على حروف العطف الواو والفاء وثمّ وحروف الجرّ الكاف وفي وإلى وعلى.

ب - السلاسل: chaînes

السلاسل هي تتابع الأدوات الإحالية من ضمائر وأسماء إشارة وغيرها في النصّ تجنّبا للتكرار، وقد تعدّد السلاسل الإحالية في النصّ الواحد (Charolles, 1988, p. 8)، ففي المقطع الآتي: «... فتصمت حائرة، كيف تستطيع قصها وهي لا تعرف شيئا عنها... فتتردد في حيرة: لقد مات أحمد... قتلوه في فرنسا... هذا كل ما تعرفه... من يكون أحمد؟ ويتنفس الصّبح وهي في متاهتها تفكر وتساءل عن أحمد... الخيط الوحيد الذي يعيد لها وعيها في غياهب الظّلمات المترامية في صدرها تحجب عنها شعاع الشّمس المضيء ويمرّ المارة على جدار المتسوّلات فيلقون عليها نظرة الحزن والرّثاء ويقول قائل: لقد امتلأت مدينتنا بالمجانين»، نجد ثلاث سلاسل ضميرية تتضمّن السلسلة الأولى ضمير المفرد المخاطب المؤنث هي، "فتصمت حائرة، كيف تستطيع قصها وهي لا تعرف شيئا عنها"، يليه سلسلة ضمير المفرد الغائب هو، "لقد مات أحمد"، ثم سلسلة ضمير الجمع الغائب هم، "قتلوه في فرنسا"، وتؤدّي هذه الإحالات الضمائية وظيفة الرّبط النّحوي، الذي يخدم الترابط الدّالي.

ج - المدى: portées

وهو أن ينقل المتكلّم آراء وأفكار متكلمين آخرين مستعينا بألفاظ من مثل: قال، حسب رأي، يظن، في اعتقاد، وعبارات تنقل ملفوظات بلفظها أو بمعناها، وهو ما نجده فيما يسرده السارد قائلا: «وأرسلت جوابات كثيرة لكنّها لم تعد تتلقني منه أي ردّ حتى جاءتها ذات يوم رسالة قالوا لها أنها من أصحابه هناك في فرنسا... تقول الرسالة الخطيرة أن أحمد أستشهد و هو يؤدّي واجبه في سبيل الجزائر

مات تحت التعذيب بعد أن خلف تاريخاً مشرفاً يعرفه كل رفاقه في الجبهة، وهزتها الفاجعة».

د - المقطع: séquences

ينتج عن عملية تقطيع الخطاب المكتوب مقاطع هي الفقرات التي تتوافق مع العنوان في الدلالة، وجملة الوسائل التي يقطع بها الخطاب ألفاظ هي أدوات التقطيع النصي *marques de séquentialité* من مثل: من جهة، من جهة أخرى، فيما يخص، إضافة إلى، إذن وغيرها، وتعد هذه العلامات، فمعيار الانسجام في النص يتحقق من خلال القصيدة والاستحسان وكل منهما يستحضر المتلقي أو القارئ الذي تجاوز النظرة الكلاسيكية إلى نظرة إيجابية أهلتها إليها نظرية التلقي فصار صاحب فعل جديد يصل إلى حد المشاركة في صنوع المعنى متجاوزاً مرحلة فهم المعاني اللفظية والعلامات اللغوية، وبذا يكون قادراً على ملء فراغات النص، وملؤها هو جوهر التلقي، ولكون القراءة هي إنتاج نص ثان من النص الأول فإن المتلقي القارئ يتولى بدوره بناء النص وانسجامة، فمثلاً فضاء الفراغ الذي تجسده نقاط الفراغ المتتالية (...) في النص هي ما يعرف بالفضاء النصي الدال على معان أرادتها القاصة وعلى القارئ ملؤها بممارسة التحقق العياني الذي يتيح له فرصة أعمال خياله، فالقارئ يملك خيالا خصباً وذهناً حاداً يجعله يحقق معاني مختلفة تحقيقاً عيانياً، أو يبدعها إبداعاً بإرشاد من التوجيهات النصية، ومن هنا تتحقق نتيجة التفاعل بين القارئ والنص.

5. 2. النص الأدبي الثاني: الطريق إلى قرية الطوب لمحمد شنوفي:

نص الطريق إلى قرية الطوب هو الآخر نص تعليمي يتخذ من القصة القصيرة جنساً لترسيخ بعض الأهداف التعليمية بين معرفية ومهارية ووجدانية، منها التعرف على خصائص القصة القصيرة في الإنتاج الأدبي الجزائري، والوقوف على المعطيات الفكرية الثورية في النص القصصي، وكذا الوقوف على جمالية الأسلوب القصصي وفنياته في القصة الجزائرية المعاصرة.

5. 2. 1. معيار الاتساق والانسجام في قصة الطريق إلى قرية الطوب:

الاتساق هو تماسك بين عناصر النص يسمح بتلقي النص وفهمه، وذلك من خلال العديد من العناصر اللغوية التي تحقق نصية النص، بالإضافة إلى تميزه بدلالة جامعة تحقق وحدته النصية الكلية؛ أي: ما

يجعله نصّاً باعتباره وحدة لغوية مُهيكلّة، تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معيّنة (الصبيحي، مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه، 2008، صفحة 80)، إنّ ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برؤيته (خطابي، 1991، صفحة 5)، ففي خطاب قصّة مُجدّ شنوفي يتجاوز الاتساق الأدوات اللغويّة إلى امثال بنية قصصية تقوم على برنامج سردي ما، يمكن الوقوف عنده عبر الترسّمة العاملية التي قال بها "غريماس".

ويتحقّق البرنامج السّردى عادة وفق الترتيب الآتي:

1 - المحفّز، 2 - الكفاءة، 3 - الإنجاز، 4 - الجزء.

ويمكن للمتعلّمين رسم البرنامج السردى في القصة على النّحو الآتي:

- 1 - المحفّز: تعطيل الأهالي للآلة.
- 2 - الكفاءة: مؤهلات الوقّاف للقيام بالمهمّة التي كلّفه بها سيّده.
- 3 - الإنجاز: تهديد الأهالي وإهانتهم.
- 4 - الجزء: تحقّق بصورة مخالفة لاصطدام هذا البرنامج السردى ببرنامج آخر هو برنامج الصّوت الثوري.

يحكم القصة بناء فني هو:

أ - المقدّمة:

وعادة ما تكون تعريفاً بالإطار الزّمني والمكاني للأحداث القصصيّة، وتعريفاً بالشّخوص وبعض ملامحهم وصفاتهم، وقد كادت تغيب في المقطع القصصيّ إلا ما كان من أمر التعريف بالمكان "في غارة على قرية الطّوب".

ب - العقدة (لحظة التّأزم):

وفيها يتشابك الحدث ويتتابع حتّى يبلغ الذروة، وقد تضمّنت صراعاً ناتجاً عن ظروف اجتماعية أو صراعاً يقوم بين الشخصيات الموظفة "الوقّاف" والأهالي.

ج - النهاية (لحظة التّنوير أو الانفراج):

تبلغ الأحداث القصصيّة ذروة التّعقيد لتتجه نحو انفراج يتّضح من خلاله مصير الشخصيات.

2 . كيفية القول:

اعتمدت القاصّة مستويات متعددة من القول هي:

– لغة السرد: (أ) الضابط الوقاف، ترجاه الوقاف أن يمنحه دققة، تقدم وناوله هذا الأخير دفترًا...).

– الجوار: (– فلان، – نعم سيدي، – كيف حال الديك...).

– التراكيب البسيطة، والألفاظ المألوفة، الألفاظ العامية تحقيقاً لواقعية السرد، وتحقيق الوظيفة التأثيرية، تركّز على المتلقّي للتأثير فيه من خلال الألفاظ والتراكيب، ومن العبارات ذات التأثير الشديد على نفسية المتلقّي:

(وتكلّمت بنادق هنا وهناك... لم يكن البارود مألوفاً في قرية الطوب، لتلاقت أكتافهم وتناطحت رؤوسهم...).

3 . مقصدية القاص:

تصوير الحياة الاجتماعية للجزائريين في بداية الثورة.

4 – مستويات الحوار في النص:

يوجّه شئوفاي الحوار باتجاه التكثيف بغية نقله من مستوى المحادثة اليومية، إلى مستوى جديد يتوافر على انتقاء المفردة، والتراكيب، والموضوع والإيحاء، من هنا استخدم محمد شئوفاي حواراً في مستويين مختلفين هما:

– مستوى المحادثة اليومية بتوظيف العامية.

– المستوى الأدبي.

وبهما احتوى الحوار خاصيتي الانفصال والاتحاد معاً.

– الاتحاد مع المحادثات الحياتية اليومية، من خلال علاقة الاشتقاق والتناغم والاستمداد من الحياة اليومية لإعطاء صورة عن حالة فكرية أو نفسية أو طبقية للشخصية القصصية.

– الانفصال عن المحادثة اليومية، من خلال علاقة بنائية تميّز بين الحوار الفني والحوار الحقيقي الذي يدور بين الأشخاص في واقعهم المعيش.

ومن أمثلة المستويين:

مستوى الحوار الفني	مستوى الحياة اليومية
– من هذا؟..	– فلان.
– صوت الثورة!	– يا وخذي...
– لماذا تتكلّم بصوت واهن؟...	
– ولكنه مسموع عند هؤلاء! وسيقوى!...	

الخاتمة :

إنّ المقاربة النصّية استراتيجية تجعل من المتعلّمين يفهمون النصوص الأدبيّة المقرّرة، كما تجعلهم يقفون على أليات بنائها وظروف إنتاجها، فيستنتجون خصائصها الشّكلية، ويدركون شروط إنتاجها، متجاوزين نظرة روبرت دي بوجراند إلى أدوات إجرائية تستفيد من مقولات مختلف المناهج النقديّة للتمييز بين النصّ واللّانصّ، فيكتسبون الخصائص الفكرية والشّكلية للنصوص حين التلقّي، وينتجون نصوصا ذاتية إبداعية حين الإنتاج الكتابي، تتوفّر على خصائص الأنماط النصّية المختلفة وتلتزم مؤشّراتها.

إنّ أهمّ الأدوات التي تخوّل للمتعلّم تلقي النصّ حين تحليله ودراسته، هي الأدوات المناسبة لنوع النصّ وأجناسيّته لكون النصّ التعليمي لا يهتمّ لشعرية النصّ بقدر ما يهتمّ بتحقيق الأهداف التعلّمية والكفايات المسطّرة في مختلف محاور المقرّرات الدراسيّة، مراعاة للأهداف الوسيطة المندمجة، وأنسب الأدوات التي تساعد المتعلّمين على فهم النصوص السّردية حين التلقّي والنسج على منوالها حين الإنتاج هي أدوات المنهج العاملي للتمكن من بدائل الشخصيات ووظائفها وأدوارها، وأدوات السيميائيات السّردية عند غريماس وكورتيس، إضافة إلى أدوات اللّسانيات النصّية عند جان ميشال آدم في تصنيفه للنصوص، والتركيز على أنماطها وطرقاتها، اعتمادا على غلبة المقطع النصّي في حضور تام لمختلف الأنماط المرافقة والخادمة للتمط الرئيس المهيمن، فينتج المتعلّم نصوصا متنوّعة الأنماط مراعيًا مقاطعها ومؤشّراتها الفنيّة واللّغويّة والمنطقية، ملتزما بمظاهر الاتساق والانسجام في إنتاجه للنصوص الشفوية والمكتوبة في وضعيات دالة تهّمّه، وتعبّر عن ذاته وعن محيطه وبيئته.

الهوامش:

Adam, J. M. (1990). *Elements de linguistique textuelle, théorie et pratique de l'analyse textuelle*, . luxembourg: pierre mardage.

Adam, J. M. (2017). *Textes: Types et Prototypes*, (éd. 4 édition). malakoff-haut de seine, france: armand colin.

Charolles, M. (1988). les plans d'organisation textuelle, périodes, chaines, portées et séquences. *pratiques*(57), 6-7.

dfgf. (fgf). gdf. fdg: dfg.

Maingueneau, P. C. (2002). *Dictionnaire D'analyse du discours*. france: edition seuil.

الدين, د. م. (2014). *الحكاية الشعبية المغربية، بنيات السرد والمتخيل. الرباط: دار نشر المعرفة.*

اللائحة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي. (2006). *منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.*

بوطيب, ع. ا. (2020). *مستويات دراسة النص الروائي بين النظرية والتطبيق. أربد, الأردن: عالم الكتب الحديث.*

جوزيف كورتيس. (2007). *مدخل إلى السيميائيات السردية والخطابية. بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.*

روبرت دي بوجراند. (1998). *النص والخطاب والإجراء (الإصدار 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.*

سمير المرزوقي وجميل شاكر. (1985). *مدخل إلى نظرية القصة تحليلًا وتطبيقًا. بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.*

شريبط أحمد شريبط. (2007). *دراسات ومقالات في الأدب الجزائري الحديث. الجزائر: منشورات المكتبة الوطنية.*

شريبط, ش. أ. (2001). *الآثار الأدبية الكاملة للأدبية الجزائرية زليخة السعودي ط. (1 ed.)*

الجزائر: منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين. فلاديمير بروب. (1996). *مورفولوجيا القصة (الإصدار 1). دمشق، سوريا: شراع للدراسات والنشر والتوزيع.*

للمناهج, ا. ا. (2011). *منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.*

محمد الأخضر الصبيحي. (2004, 06 15). *الكفاية النصية مفهوم جديد في تعليمية اللغات. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 19(2)، 202 – 218.*

نجد الأخضر الصبيحي. (2008). مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه (الإصدار ط1). الجزائر: دار الاختلاف.

نجد خطابي. (1991). لسانيات النصّ: مدخل إلى انسجام الخطاب (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

المراجع المعتمدة:

المراجع الأجنبية:

1. Adam, J. M. (1990). *Elements de linguistique textuelle, théorie et pratique de l'analyse textuelle*, . luxembourg: pierre mardage.
2. Adam, J. M. (2017). *Textes: Types et Prototypes*, (éd. 4 édition). malakoff-haut de seine, france: armand colin.
3. Charolles, M. (1988). les plans d'organisation textuelle, périodes, chaines, portées et séquences. *pratiques*(57), 6-7.
4. Maingueneau, P. C. (2002). *Dictionnaire D'analyse du discours*. france: edition seuil.

المراجع العربية:

1. اللجنة الوطنية للمناهج. (2011). *منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي*. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
2. اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي. (2006). *منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية*. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
3. جوزيف كورتيس. (2007). *مدخل إلى السيميائيات السردية والخطابية*. بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.
4. د. نجد فخر الدين. (2014). *الحكاية الشعبية المغربية، بنيات السرد والمتخيّل*. الرباط: دار نشر المعرفة.
5. روبرت دي بوجراند. (1998). *النصّ والخطاب والإجراء* (الإصدار ط1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.

6. سمير المرزوقي وجميل شاكر. (1985). مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً. بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.
7. شريبط أحمد شريبط. (2001). الآثار الأدبية الكاملة للأديبة الجزائرية زليخة السعودي (الإصدار ط1). الجزائر: منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين.
8. شريبط أحمد شريبط. (2007). دراسات ومقالات في الأدب الجزائري الحديث. الجزائر: منشورات المكتبة الوطنية.
9. عبد العالي بوطيب. (2020). مستويات دراسة النص الروائي بين النظرية والتطبيق. أربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
10. فلاديمير بروب. (1996). مورفولوجيا القصة (الإصدار ط1). دمشق، سوريا: شارع للدراسات والنشر والتوزيع.
11. محمد الأخضر الصبيحي. (15 06، 2004). الكفاية النصية مفهوم جديد في تعليمية اللغات. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 19(2)، 202 – 218.
12. محمد الأخضر الصبيحي. (2008). مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه (الإصدار ط1). الجزائر: دار الاختلاف.
13. محمد خطابي. (1991). لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.